منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة بعـد المائة
البند التكميلي ١ من جدول الأعمال

م ت١٠٥/٤٢
١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩
EB105/42

الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها

تقرير من المدير العام

التحدي المطروح والفرص المتاحة

١- تمثل الزيادة السريعة في معدلات الاصابة بالأمراض غير السارية أحد التحديات الكبرى المطروحة في طريق التنمية العالمية في القرن المقبل. ويهدد هذا التحدي المتعاظم التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما يهدد حياة الملايين من الناس وصحتهم.

٢- وتشير التقديرات الى أن الأمراض غير السارية قد ساهمت، في عام ١٩٩٨ وحده، في حدوث ما يقارب ٦٠٪ (٣١,٧ مليون) من الوفيات في العالم وشكلت ٤٣٪ من عبء المرض في العالم. وانطلاقا من الاتجاهات الحالية، من المتوقع أن تستأثر هذه الأمراض، بحلول عام ٢٠٢٠، بنسبة ٧٣٪ من الوفيات وبنسبة ٦٠٪ من عبء المرض.

٣- وتعاني البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بشدة من الآثار الناجمة عن الأمراض غير السارية. وتحدث الزيادة السريعة في معدلات الاصابة بالأمراض أحيانا بصورة غير متناسبة مع البلدان الفقيرة والبلدان المحرومة وتساهم في تعميق الفوارق بين البلدان وداخلها. فعلى سبيل المثال، حدثت ٧٧٪ من مجموع الوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية في عام ١٩٩٨ في البلدان النامية ووقعت نسبة ٨٥٪ من عبء المرض الذي تمثله على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

٤- ورغم ذلك يوجد حاليا كم واسع من المعارف والخبرات حول امكانية الوقاية من هذه الأمراض والفرص الهائلة المتاحة للعمل على الصعيد الدولي من أجل مكافحتها.

التصدي لعوامل الاختطار الشائعة

٥- ترتبط أربعة من أشهر الأمراض غير السارية – المرض القلبي الوعائي والسرطان ومرض انسداد الرئة المزمن وداء السكري – فيما بينها بعوامل اختطار مشتركة يمكن الوقاية منها وهي مرتبطة بنمط الحياة المتبع. وهذه العوامل هي تعاطي التبغ واتباع نظام غذائي غير صحي والخمول البدني. وينبغي تبعا لذلك أن

يركز العمل المضطلع به في هذا الاطار على مراقبة عوامل الاختطار هذه بصورة متكاملة. ويكون التدخل على صعيد الأسرة والمجتمع المحلي حاسما في الوقاية لأن عوامل الاختطار المسببة لتلك الأمراض تضرب بجذورها في الاطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع. وينبغي وضع التصدي لعوامل الاختطار الرئيسية على رأس أولويات الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ويكتسي الترصد المستمر لمستويات عوامل الاختطار وأنماطها أهمية أساسية بالنسبة لوضع خطط هذه الأنشطة الوقائية وتقييمها.

الدروس المستفادة

٦- هناك الكثير الذي يعرف الآن عن الأمراض غير السارية. وتبين التجارب بجلاء أن الوقاية منها أمر جد ممكن بفضل التدخلات الرامية الى مكافحة عوامل الاختطار الرئيسية وعواملها البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحددة لسلوك السكان. وبوسع البلدان أن تدحر هذه الأمراض اذا اتخذت الاجراءات المناسبة. ومن الممكن أن تستهدي هذه الاجراءات بالدروس المستفادة من المعارف والخبرات الحالية والملخصة أدناه.

٧- ان أية استراتيجية شاملة وطويلة الأجل ترمي الى مكافحة الأمراض غير السارية ينبغي أن تشمل بالضرورة الوقاية من ظهور عوامل الاختطار بادئ الأمر. ولكن الاستراتيجيات الرامية الى التخفيف من التعرض لعوامل الاختطار المعروفة وتقليص خطر الاصابة بالنسبة للأفراد الذين تظهر عليهم العلامات السريرية المتصلة بهذه الأمراض لا تحقق نتائج الوقاية كاملة.

٨- وفي أي مجموعة سكانية كانت يكون معظم الناس معرضين لاحتمالات الاصابة بالأمراض غير السارية بمستويات مستوية وقليل منهم يكون معرضا بقوة. ويساهم أولئك المعرضون لخطر متوسط مساهمة كبيرة في مجمل عبء الأمراض غير السارية. فينبغي اذا أن يتم في اطار أية استراتيجية وقائية شاملة وضع نهج منسق يرمي الى تقليص مستويات عوامل الاختطار لدى السكان ككل بالاضافة الى نهج خاص بالأفراد المعرضين لاحتمالات خطر قوية.

٩- وقد بين استعراض الدراسات التي أجريت على التدخلات المتعلقة بعوامل الاختطار أنه ينبغي تنفيذ التدخلات بالقدر المناسب، اذا أريد لها أن تحدث تغييرات كبرى في مستويات عوامل الاختطار ونتائج الأمراض، وضمان استمرارها خلال مدد طويلة من الزمن. كما أن التغييرات التي تطرأ على عوامل الاختطار، حتى ولو كانت بسيطة، تعود بمنافع كبيرة على الصحة العمومية.

١٠- ويتبين، من التجربة، أن نجاح التدخلات المجتمعية المرتكز يقتضي مشاركة المجتمع المحلي واتخاذ قرارات سياسية داعمة كما يقتضي اجراءات تشترك قطاعات متعددة في اتخاذها وسن التشريعات المناسبة وادخال اصلاحات على الرعاية الصحية والتعاون مع المنظمات غير الحكومية ودوائر الصناعات والقطاع الخاص.

١١- وكثيرا ما تؤثر القرارات المتخذة خارج القطاع الصحي تأثيرا كبيرا في عوامل الاختطار والعوامل المحددة لها. ويمكن تحقيق مكاسب صحية في مجال الوقاية بالتأثير في السياسات الصحية في مجالات مثل التجارة والأغذية والمستحضرات الصيدلانية والزراعة والتنمية الحضرية والسياسات الضريبية، وتلك المكاسب تفوق ما يمكن تحقيقه بمجرد ادخال تغييرات على السياسة الصحية.

١٢- وقلما يستجاب لاحتياجات المصابين بالأمراض غير السارية على المدى الطويل بنجاح من خلال الترتيبات التنظيمية والمالية الحالية الخاصة بالرعاية الصحية. وينبغي أن تتصدى الدول الأعضاء لهذا التحدي في اطار اصلاح النظم الصحية بشكل عام.

نحو استراتيجية عالمية لترصد الأمراض غير السارية والوقاية منها ومكافحتها

١٣- سلمت جمعية الصحة، في القرار ج ص ع٥١-١٨، بالخطر العالمي الناجم عن الأمراض غير السارية وبالحاجة الى توفير استجابات عاجلة وفعالة في مجال الصحة العمومية وطلبت أيضا الى المدير العام أن يضع استراتيجية عالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. وتستند الاستراتيجية العالمية المعروضة أدناه الى الدروس المستفادة في مجال الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها والى التوصيات الصادرة عن مشاورة منظمة الصحة العالمية حول الاستراتيجيات المستقبلية من أجل الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها (جنيف، ٢٧-٣٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩).

الأغراض المنشودة

١٤- ترمي الاستراتيجية العالمية الى بلوغ ثلاثة أغراض رئيسية هي كالتالي:

- وضع خرائط أوبئة الأمراض غير السارية المستجدة وتحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والسياسية المحددة لهذه الأمراض مع الاهتمام بصورة خاصة بالسكان الفقراء والمحرومين وذلك بغية اعطاء توجيهات بشأن التدابير السياسية والتشريعية والمالية المتعلقة بايجاد بيئة تدعم أنشطة المكافحة؛

- الحد من تعرض الأفراد والسكان للعوامل الرئيسية المحددة للأمراض والحيلولة دون ظهور عوامل الاختطار الشائعة التي يمكن الوقاية منها وهي تعاطي التبغ والنظم الغذائية غير الصحية والخمول البدني؛

- تعزيز خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمصابين بالأمراض غير السارية عن طريق دعم اصلاح القطاع الصحي والتدخلات العالية المردود مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية.

العناصر الرئيسية

١٥- لبلوغ الأغراض المذكورة لابد أن تحظى العناصر التالية بدعم المجتمع العالمي ومنظمة الصحة العالمية ككل من أجل بلورة استراتيجية عالمية.

- **الترصد** وهو عنصر أساسي لقياس وتقصي وباء الأمراض غير السارية والعوامل الحاسمة فيه وهو يوفر قاعدة تتبني عليها أنشطة التبشير بمفهوم الصحة والسياسة الوطنية والعمل المضطلع به على الصعيد العالمي.

- **الوقاية** وهي أهم العناصر في التخفيف من عبء الوفيات وحالات التعوق المبكرة والناجمة عن أمراض كهذه وهي تعد أكثر الأساليب جدوى بالنسبة للعديد من الدول الأعضاء.

- **الادارة** وهي عنصر أساسي عبارة عن تدبير أمور الابتكارات المدخلة على الرعاية الصحية والقطاع الصحي مع التصدي للاحتياجات التي تنشأ نتيجة لحدوث الأوبئة. وهناك عنصر لا يقل عنها أهمية وهو توفير تدخلات عالية المردود وعادلة من أجل التدبير العلاجي للأمراض غير السارية المؤكدة.

١٦- وتملك المنظمة سندا فريدا وولاية واضحة المعالم يمكنانها من قيادة عملية وضع وتنفيذ الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وبالتالي من ايجاد بيئة أفضل للصحة في عام ٢٠٢٠ وما بعده. وسيقتضي تنفيذ الاستراتيجية من كل من المنظمات والوكالات العالمية والاقليمية والدول الأعضاء والمجتمعات المحلية، كما هو مبين أدناه، العمل على جميع المستويات.

الأدوار التي تضطلع بها الجهات الفاعلة الرئيسية

الشركاء الدوليون

١٧- يكتسي الدور الذي يضطلع به الشركاء الدوليون أهمية بالغة في مكافحة الأمراض غير السارية على صعيد العالم من أجل تحقيق ما يلزم من قوة وتكامل لرفع التحدي المطروح. ولابد من وجود آلية ابتكارية لضمان الاضطلاع بعمل مشترك داخل منظومة الأمم المتحدة وأهم الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المهنية ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص. ويقتضي العمل المتضافر لمكافحة الأمراض غير السارية أن يؤدي كل الشركاء دورا أقوى في **شبكة عالمية** تستهدف مجالات مثل التبشير بمفهوم الصحة وحشد الموارد وبناء القدرات والبحوث التعاونية. وسيكون وضع شبكة عالمية من هذا القبيل جزءا كبيرا من الاستراتيجية العالمية. وستؤدي المؤسسات الدولية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية دورا أساسيا في دعم تنفيذ الاستراتيجية العالمية وتقييمها.

منظمة الصحة العالمية

١٨- وستضطلع المنظمة بدور رائد وستوفر قاعدة القرائن من أجل الأنشطة الدولية المتعلقة بترصد الأمراض غير السارية والوقاية منها ومكافحتها. وسوف تحدد التوجه العام لفترة السنوات الأربع ٢٠٠٠-٢٠٠٣ بما يتفق مع الاستراتيجية المؤسسية لأمانة المنظمة،[١] وسيتركز ذلك على المجالات المترابطة العريضة المبينة أدناه.

١٩- **الشراكات العالمية**. ستضطلع المنظمة بدور ريادي فيما يتعلق بتعزيز الشراكات الدولية الرامية الى ترصد الأمراض غير السارية والوقاية منها ومكافحتها.

٢٠- **اقامة الشبكات العالمية**. سيتم انشاء شبكة عالمية من البرامج الوطنية والقطرية للوقاية من الأمراض السارية ومكافحتها بغية تعميم المعلومات وتبادل الخبرات وتوفير الدعم للمبادرات الاقليمية والوطنية.

٢١- **الدعم التقني**. ستدعم المنظمة تنفيذ البرامج الوطنية من خلال:

١ الوثيقة م ت١٠٥/٣.

- توفير القواعد والمعايير، بما في ذلك تعريف المؤشرات الرئيسية للأمراض غير السارية ومحدداتها، والمعايير التشخيصية، وتصنيفات الأمراض الهامة؛

- توفير الدعم التقني للبلدان فيما يتعلق بتقييم الأوضاع الراهنة، وتحديد مواطن القوة والعقبات التي تعترض الأنشطة القائمة، وتعريف السياسات المناسبة، وبناء القدرات الوطنية، والعمل على ضمان وجود برامج فعالة؛

- الاضطلاع بدور طليعي وتنسيق عمليات الترصد بغية وضع خرائط الأوبئة وقياس فعالية التدخلات؛

- تعزيز واقامة نظم الترصد، وتوفير الدعم التقني لرصد المؤشرات المعيارية لأهم عوامل الاختطار؛

- اعداد أحدث المبادئ التوجيهية بشأن وضع البرامج الوطنية وادراج التوصيات القائمة على المعارف والخبرات المكتسبة على الصعيد العالمي بعد تكييفها مع مختلف الظروف القطرية؛

- التشجيع على وضع نماذج تنظيمية مبتكرة من أجل رعاية المصابين بالأمراض غير السارية ولضمان تحسين الرعاية الوقائية والسريرية باستخدام الموارد المتاحة على نحو يحقق المردودية؛

- ضمان وضع الخطط الاقليمية وتحديثها وتقييمها من أجل الوقاية والمكافحة.

٢٢- وستتعاون المنظمة أيضا مع الدول الأعضاء بغية:

- تعزيز اطلاق مشاريع ارشادية بشأن الوقاية تقوم على دمج عوامل الاختطار الرئيسية التالية والتخفيف من حدتها: تعاطي التبغ، القوت غير الصحي، والخمول البدني. وتتمثل الحصيلة المتوقعة من ذلك في ايجاد نماذج في بلدان مختارة للبرهنة على امكانية تنفيذ البرامج القائمة المجتمعية المرتكز الرامية الى التخفيف من عوامل الاختطار بفعالية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط؛

- اجراء استعراض ناقد للعبء العالمي للأمراض غير السارية من وجهة نظر الفقراء بغية تحديد سياسات للمكافحة تراعي مصالح المعوزين في البلدان النامية، مع مراعاة ما لعولمة التجارة والتسويق من آثار محتملة على عوامل الاختطار؛

- مساعدة المرضى على تحسين تدبير علاج اصاباتهم بتقييم ورسم نماذج مناسبة للتعليم فيما يخص تدبير شؤون العلاج الذاتي. وسيتركز الاهتمام على الأمراض التي تصيب المرأة بصورة خاصة بغية تعزيز صحة المرأة والمساواة بين الجنسين.

٢٣- **الدعم الاستراتيجي للبحوث والتطوير.** ستعمل المنظمة بالتعاون مع سائر الشركاء على تشجيع البحث في مجالات الوقاية والمكافحة ذات الأولوية ودعمها بما في ذلك البحوث التحليلية والتنفيذية والسلوكية لتيسير تنفيذ البرامج وتقييمها. وسيولى اهتمام خاص للبحوث المبتكرة المتصلة بقضايا الفقر، وخصائص الجنسين، والرعاية العالية المردود، والأساليب الجينية في الوقاية من الأمراض غير السارية. وستعزز المنظمة دور

المراكز المتعاونة معها فيما يتعلق بتوفير الدعم لتنفيذ الاستراتيجية العالمية للوقاية والمكافحة، لاسيما في ميدان تنسيق البحوث التعاونية.

الدول الأعضاء

٢٤- وينبغي التخطيط لتنفيذ الاستراتيجية العالمية على المستوى القطري بما يتفق مع المبادئ المبينة أدناه وتنسيقها في سياق الاطار الاستراتيجي الوطني.

- **اقامة قواعد المعلومات المحلية للمساعدة على اتخاذ الاجراءات.** تقييم ورصد الوفيات التي تعزى للأمراض غير السارية ومستوى التعرض لعوامل الاختطار ومحدداتها بين السكان. واستنباط آلية لمعلومات الترصد تساهم في وضع السياسات والدعوة وتقييم الرعاية الصحية.

- **انشاء برنامج وطني للوقاية من الأمراض غير السارية.** تشكيل تحالف وطني لجميع الأطراف المؤثرة، ووضع خطة وطنية وتعريف الاستراتيجيات ووضع أهداف واقعية. ووضع برامج وقائية ارشادية (ايضاحية) تقوم على أسلوب عوامل الاختطار المتكامل الذي يمكن توسيع نطاقه ليشمل البلد المعني برمته. وبناء القدرات على المستوى الوطني والمجتمعي لوضع وتنفيذ وتقييم برامج الوقاية المتكاملة. والنهوض بالبحوث الخاصة بالقضايا المتعلقة بالوقاية والتدبير العلاجي.

- **التصدي للقضايا المطروحة خارج القطاع الصحي والتي تترك أثرها على مكافحة الأمراض غير السارية.** تقييم أثر التنمية الاجتماعية والاقتصادية على عبء الأمراض غير السارية الرئيسية بهدف وضع تحليلات شاملة ومتعددة الاختصاصات لها. ووضع آليات وعمليات مبتكرة للمساعدة على تنسيق الأنشطة الحكومية التي تؤثر على الصحة في جميع الدوائر الحكومية، واعطاء الأولوية للأنشطة التي تمنح مكانة عليا للوقاية في برنامج العمل الرسمي وتحشد الدعم للاجراءات الاجتماعية الضرورية.

- **ضمان تصدي اصلاحات القطاع الصحي للتحديات.** وضع مجموعات تدابير رعاية صحية عالية المردودية وتحديد مبادئ توجيهية تقوم على القرائن من أجل التدبير العلاجي الفعال للأمراض غير السارية الهامة، وتغيير دور مديري الرعاية الصحية بعدم اعطائهم مسؤولية ادارة المؤسسات (أي المستشفيات) بل مسؤولية ادارة الموارد بفعالية من أجل تعزيز صحة مجموعات سكانية محددة والحفاظ عليها.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٥- المجلس التنفيذي مدعو الى النظر في الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، وستعمد المديرة العامة، رهنا بالمناقشات الجارية في المجلس، الى اعداد مشروع قرار يقدم الى جمعية الصحة بهذا الصدد.

= = =